# منهج الاستدراكات التفسيرية عند الإمام أبو حفص النسفي في تفسيره " التيسير في التفسير"

**The Methodology of Interpretive Corrections by Imam Abu Hafs al-Nasafi in His Tafsir "At-Taysir fi al-Tafsir"**


إعداد

**بديعة سليمان السهيان**

**Badi'ah Solayman Al-Suhayan**

قسم الدراسات القرآنية - كلية التربية- جامعة الملك سعود



***Doi: 10.21608/jasis.2025.461323***

| | |
|---|---|
| **استلام البحث** | **١٥ / ٦ / ٢٠٢٥** |
| **قبول البحث** | **٦ / ٨ / ٢٠٢٥** |

السهيان، بديعة سليمان (٢٠٢٥). منهج الاستدراكات التفسيرية عند الإمام أبو حفص النسفي في تفسيره "التيسير في التفسير". ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٤)، ١٥٥- ١٩٢.

***http://jasis.journals.ekb.eg***

## منهج الاستدراكات التفسيرية عند الإمام أبو حفص النسفي في تفسيره " التيسير في التفسير"

**المستخلص:**

يهدف البحث إلي : التعرف على معنى الاستدراك لغة واصطلاحا وبيان أهميته في التفسير ، وإبراز منهج الإمام النسفي في التعامل مع الأقوال التفسيرية من خلال تفسيره ، وتوضيح صيغ الاستدراك ومجالاته عند الإمام النسفي في تفسيره ، وبيان الجانب التطبيقي لصيغ الاستدراكات التفسيرية عند الإمام النسفي من خلال تفسير التيسير في التفسير. ولقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التطبيقي في تناول موضوعات البحث. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث : كان الإمام النسفي عالماً فاضلاً فقيهاً، عارفاً بالأدب والمذاهب ، متعمقاً بكثير من العلوم كالحديث والتفسير والفقه واللغة وعلوم القرآن والنحو والأدب وغيرها ، وكان إماماً من أئمة وأعلام أهل التفسير، ويدل على ذلك كتابه التيسير في التفسير ، وإبراز أهمية دراسة الاستدراكات التفسيرية في بيان معاني الآيات بما يصلح خطأها ،أو يكمل نقصها ،أو يزيل عنها لبساً ، واستدرك النسفي على كثير من الائمة، وانتقد بعض أقوالهم، وهو في انتقاده يذكر الدليل ويبين وجه استدراكه، والعله التي بنى عليها قوله.

**الكلمات المفتاحية** : منهج – الاستدراكات – التفسيرية - أبو حفص النسفي .

**Abstract:**

This research aims to identify the meaning of *istidrāk* (rectification) linguistically and terminologically, and to highlight its importance in Qurʾānic exegesis. It further explores Imām al-Nasafī's methodology in dealing with exegetical opinions through his work *al-Taysīr fī al-Tafsīr*, clarifying the forms and domains of *istidrāk* in his commentary, and presenting its practical applications. The researcher adopted the inductive and applied approach in addressing the subject matter. Among the key findings is that Imām al-Nasafī was a distinguished scholar, jurist, and a master of literature, schools of thought, and multiple sciences such as ḥadīth, tafsīr, fiqh, language, Qurʾānic sciences, grammar, and literature. He is considered one of the eminent authorities in tafsīr, as evidenced by his book *al-Taysīr fī al-Tafsīr*. The study highlights the significance of exegetical *istidrākāt* in clarifying the meanings of Qurʾānic verses by correcting errors, filling gaps, or removing ambiguities. Al-Nasafī made *istidrākāt* on many earlier scholars, sometimes



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

criticizing their views, yet always presenting evidence and explaining the basis of his rectifications and the rationale behind them.

**Keywords:** Methodology – Exegetical Rectifications (*Istidrākāt*) – Tafsīr – Abū Ḥafṣ al-Nasafī.

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فإن كتاب الله العزيز هو أجل الكتب وأشرفها على الاطلاق، وعليه؛ فإن العلوم المرتبطة به هي من أجل العلوم قدرا وأرفعها منزلة، فإن شرف العلوم من شرف المعلوم، ومن هذه العلوم المتميزة علم التفسير والذي يحظى بأهمية الكشف عن مراد الله -سبحانه وتعالى- في آيات القرآن الكريم وسوره.

وكما هو معلوم بأن التفسير يحتاج لعناصر عدة حتى يؤتي أكله ويعطي ثماره على الوجه الصحيح، ومنها معرفة استدراكات المفسرين على من سبقهم وصيغهم في ذلك ،ويعتبر تفسير الإمام أبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت:٥٣٧هـ) - التيسير في التفسير- من كتب التفسير التي جددت في حقل التفسير وخصوصا في استدراكاته على المفسرين ، لهذا كان من الضروري أن يفرد بحث" منهج الاستدراكات التفسيرية عند الإمام أبو حفص النسفي في تفسيره "، وقد حرصت ان يكون بحثي هذا في إبراز منهج وصيغ الاستدراك عند الإمام النسفي في تفسيره ، ومما أثار اهتمامي للمضي في هذا البحث أنه وبحسب اطلاع الباحث لم يفرد بدراسة مستقله ، ونظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها استدراكات المفسرين وصيغهم التي عبروا بها ، كانت هذه الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء على هذه الجوانب لما لها من قيمة علمية كبيرة، ولمكانة هذا العالم الجليل ، فكان منهجه في الاستدراك جدير بالبحث والدراسة ، والله نسأل أن يتقبله منا ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

**مشكلة البحث:**

يُعدّ تفسير (التيسير في التفسير ) لأبي حفص النسفي من التفاسير المتقدمة ، ومع ذلك لم يدرس منهجه وصيغ الاستدراك عنده، ولم تجمع استدراكاته على المفسرين مع أهميتها وقدرها، وهي بحاجة إلى الدراسة ،فكانت الحاجة ماسة لإبرازها من خلال هذا البحث.

**أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١- غزارة المادة العلمية للتفسير وتنوعها ،ومكانة المفسر الإمام أبي حفص النسفي بين المفسرين.

٢- التيسير في التفسير من تفاسير القرن الخامس الهجري ، نقل فيه الإمام النسفي نقولات مهمة في التفسير ، أيد ناقليها في بعض منها ، وأضاف عليهم ، واعترض عليهم في بعضها الآخر ، مما يجعل الحاجة لدراسة منهجه واستدراكاته على العلماء



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- إن دراسة المنهج التأصيلي عند أبي حفص النسفي في الاستدراك على أقوال المفسرين تمكّن المتخصص من فهم منهجه في الاستدراك.
٤- عدم توفر دراسة أكاديمية متخصصة تطرّقت لهذا الموضوع بالبحث والدراسة.

**أهداف البحث:**

١- التعرف على معنى الاستدراك لغة واصطلاحا وبيان أهميته في التفسير.
٢- إبراز منهج الإمام أبي حفص النسفي في التعامل مع الأقوال التفسيرية من خلال تفسيره .
٣- توضيح صيغ الاستدراك ومجالاته عند الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره.
٤- بيان الجانب التطبيقي لصيغ الاستدراكات التفسيرية عند الإمام النسفي من خلال تفسير التيسير في التفسير.

**أسئلة البحث:**

١- ما تعريف الاستدراكات التفسيرية؟ وماهي أهميته في تفسير كتاب الله تعالى؟
٢- ما صيغ الاستدراكات عند الإمام أبي حفص النسفي وما موضوعاتها في تفسيره؟
٣- ما منهج أبي حفص النسفي في الاستدراك على أقوال المفسرين وكيفية تعامله مع الأقوال من خلال تفسيره ؟
٤- ما مدى صحة الاستدراك على أقوال المفسرين عند أبي حفص النسفي من خلال تفسيره؟

**حدود البحث:**

سيقتصر هذا البحث على منهج الاستدراك وصيغه للإمام أبي حفص النسفي وأمثلة على ذلك في تفسيره التيسير في التفسير. [١]

**مصطلحات البحث:**

١- التفسير: " هو بيان معاني القرآن الكريم ".[٢]
٢- الاستدراك: "إتباع القول بقول ثانٍ ، يُصلح خطأه ، أو يُكمل نقصه ، أو يُزيل عنه لبساً ".[٣]

---

[١] الطبعة المعتمدة في هذا البحث: طبعة دار اللباب وهي الطبعة الوحيدة للتفسير ، طُبعت عام ١٤٤٠هـ.

[٢] أصول في التفسير ، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية ، الناشر: المكتبة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،ص: ٢٣.

[٣] استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى _دراسة نقدية مقارنة _،تأليف :نايف سعيد جمعان الزهراني ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى :١٤٣٠هـ ، (ص:٣٤).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**الدراسات السابقة:**

لم يتطرق أحد من الباحثين – بحسب بحثي – وبعد التواصل مع مكتبة الملك فهد الوطنية والبحث في قواعد البيانات، وسؤال المختصين، إلى بيان استدراكات ومنهج الإمام أبي حفص النسفي على من سبقه من المفسرين من خلال تفسيره (التيسير في التفسير) سواء من الجانب التأصيلي أو التطبيقي؛ إلا أنه بعض الدراسات قد يكون لها صلة بموضوع البحث :

١- ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره لسورة المائدة من كتابه التيسير في التفسير (جمعاً ودراسة)، أروى عواد السناني، جامعة طيبة، ماجستير، ١٤٤٢هـ.

٢- ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي من خلال كتابه التيسير في التفسير من سورة الانفال لنهاية سورة التوبة (جمعاً ودراسة) سارة عمر رفود السفياني، جامعة طيبة، ماجستير، ١٤٤٢هـ.

٣- ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره لسورة الأعراف من خلال كتابه التيسير في التفسير (جمعاً ودراسة) ،جواهر مشعل عريج الشاماني، جامعة طيبة، ماجستير، ١٤٤٢هـ.

٤- ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره لسورة آل عمران من خلال كتابه التيسير في التفسير (جمعاً ودراسة) ، نادية عيد سليم الحربي، جامعة طيبة، ماجستير، ١٤٤٢هـ.

٥- ترجيحات الإمام أبي حفص النسفي في تفسيره لسورة النساء من خلال كتابه التيسير في التفسير (جمعاً ودراسة) ،نسمية عبد الله الحجيلي، جامعة طيبة، ماجستير، ١٤٤٢هـ.

٦- المناسبات عند أبي حفص النسفي في تفسيره التيسير دراسة وصفية منهجية ،معتصم بالله سوهار ناوان، جامعة القصيم، ١٤٤٣ هـ.

٧- منهج أبي حفص النسفي في التفسير ،للباحث : علي أحمد علي العتوم ،رسالة ماجستير ، جامعة آل بيت ، ٢٠٢٠م .

وهناك دراسات وبحوث أخرى عن تفسير التيسير في التفسير، لكني أعرضت صفحا عن ذكرها لعدم ارتباطها بمنهج الاستدراك عند الإمام أبي حفص النسفي ، وإنما تتعلق بمنهج النسفي في تفسيره أو اختياراته وترجيحاته، ولا علاقة لذلك بما نحن بصدده من الاستدراك.

**الفرق بين تلك الدراسات ودراستي:**

أن دراستي خاصة بمنهج وصيغ الاستدراك على اقوال المفسرين عند الإمام النسفي في التيسير في التفسير دراسة نظرية تطبيقيه، وغيرها من الدراسات تتعلق بجوانب أخرى عند الإمام النسفي مثل منهجه أو الاختيارات والترجيحات.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**منهج البحث:**

سأعتمد في الدراسة على المنهج الاستقرائي التطبيقي، وذلك بذكر الأمثلة التطبيقية على صيغ ومنهج الإمام النسفي في الاستدراك على الأقوال التفسيرية من خلال تفسيره التحرير والتنوير.

**إجراءات البحث:**

١- استقراء كتاب التيسير في التفسير واستخراج منهج وصيغ استدراكات الإمام النسفي على من سبقه.

٢- التمثيل التطبيقي على صيغ ومجالات وأغراض الاستدراك على المفسرين عند الإمام النسفي في تفسيره " التيسير في التفسير".

٣- دراسة الاستدراك ، وتحرير محل النزاع فيها ومقارنته بكلام المفسرين، ومناقشته حسب ما يستدعي إليه المقام ودراستها على النحو كالآتي : ذكر نص الآية ، وذكر النص المستدرك عليه ، وذكر رأي الإمام أبي حفص النسفي ، والدراسة ، والنتيجة .

٤- اعتماد الرسم العثماني بكتابة الآيات ، متبعة ذلك بذكر السورة ورقم الآية.

٥- تخريج الأحاديث والآثار تخريجا علميًا من الكتب المعتمدة ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما ، فإن لم أجده فيهما فمن مصادره الأصلية.

٦- التعريف بالأعلام غير المشهورين عند أول موطن يرد ذكره فيه.

٧- عزو الأقوال وتوثيقها.

٨- التعريف بالمصطلحات والكلمات الغريبة .

٩- وضع الفهارس العلمية، والتوصيات.

**خطة البحث:**

المقدمة: تشتمل على : مشكلة البحث ، أهميته وأسباب اختياره ، وأهدافه ، وأسئلته ، وحدوده ، ومصطلحاته ، والدراسات السابقة ، ومنهج البحث وإجراءاته ، وخطته .

التمهيد: نبذه موجزة عن الإمام أبي حفص النسفي وتفسيره " التيسير في التفسير".

المبحث الأول: المراد بالاستدراكات لغة واصطلاحا ونشأتها: وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريف الاستدراك لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: نشأت الاستدراكات في التفسير وتطورها .

المبحث الثاني : منهج الاستدراك عند الإمام النسفي ، وامثلة نظرية تطبيقيه ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : صيغ الاستدراك عند الإمام النسفي.

المطلب الثاني :مجالات الاستدراك عند الإمام النسفي.

المطلب الثالث :أغراض الاستدراك عند الإمام النسفي.

الخاتمة: وفيها الخلاصة، وأهم نتائج البحث، وتوصياته.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع .

**التمهيد: نبذه موجزة عن الإمام أبي حفص النسفي وتفسيره " التيسير في التفسير".**

**أولاً: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته[٤]:**

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي[٥] السمرقندي [٦]، يكنى بأبي حفص، وقد اُختلف في السنة التي ولد فيها الإمام؛ فقيل ولد سنة إحدى أو

---

[٤] ممن ترجم له :السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) ،التحبير في المعجم الكبير، المحقق :منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥-م، (٥٢٧/١ – ٥٢٨) ، والحموي ،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة ،الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، ( ٢٠٩٨/٥)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ( ت: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر ،المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ( ٤٥٢/٢-٤٥٣)، والذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث القاهرة ،الطبعة: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، (٥٥٠/١٧)، وابن قطلوبغا ،أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم السودوني الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تاج التراجم ،المحقق: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم - دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م ، ص:( ٢١٩ - ٢٢٠ )، واليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (المتوفى: ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،وضع حواشيه :خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، (٣، / ٢٠٥)، القرشي، محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي،( ١/ ٢٩٤-٣٩٥)، وابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، لسان الميزان ،المحقق :دائرة المعرف النظامية - الهند ،الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ،الطبعة :الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م، ( ٤ / ٣٢٧ )، وابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ ) ،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه :محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ( ٦/ ١٨٩)، و السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١ هـ)، طبقات المفسرين العشرين ،المحقق :علي محمد عمر ،مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٣٩٦، (٨٨/١). والزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م ،(٥/ ٦٠-٦١ )، وللمزيد ينظر: النسفي، أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (٥٣٧ه )، التيسير في التفسير، تحقيق ماهر أديب حبوش، ( ١١/١ ) مقدمة المحقق .



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اثنتين وستين وأربعمائة، وكان يلقب بالإمام الزاهد الحافظ ونجم الدين، والمحدث، ومفتي الثقلين [٧]، واشتهر بنجم الدين، ولد بنسف، وسكن سمرقند ، وهو من أهل السنة والجماعة، حنفي المذهب.

نشأ في بيئة مستقرة سياسياً، وبيئة غنية بالجمال؛ يقول ياقوت الحموي[٨] في وصف سمرقند وما حولها :" ليس في المدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفاً من سمرقند".[٩]

وبحكم البيئة المستقرة، ولكثرة علماء المسلمين بسمرقند ونسف وما حولها، لم نجد النسفي مكثراً من السفر لطلب العلم، فنشأ في مجتمع زها فيه العلم وزخر فيه العلماء فتربى وترعرع بين الشيوخ ، وتتلمذ على أيديهم ، منذ حداثة سنه ، وحرص على مجالس العلم واجتهد في ذلك ، واشتهر بالحفظ الوافر ، والقبول العام عند الخواص والعوام .

ووجد من سيرته أنه ذهب إلى بخارى، وهي من المراكز العلمية في ذلك الوقت ، ومر ببغداد عام ٥٠٧ه، وأخذ من شيوخها وعلمائها ، وهو في طريقه للحج، ورجع إلى نسف في نفس العام، وحدّث فيها عن شيوخه.

---

[٥] نسبة لنسف، وهي: مدينة كبيرة كثيرة الأهل، بين جيحون وسمرقند، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن ، ينظر: معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، (٢٨٥/٥).

[٦] نسبة إلى مدينة سمرقند وهي: في الإقليم الخامس، من أجل البلدان وأعظمها، وأشدها امتناعاً وأكثرها رجالاً وهي في نحر بلاد الترك، افتتحها قتيبة بن مسلم في زمن الوليد، وصالح ملكها، فيها نهر عظيم يأتي في بلاد الترك يقال له اسف، ينظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم ،المتوفى: (ت:ق ٤هـ)، الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، ( ١/ ٨٤).

[٧] يقال سمي مفتي الثقلين: لأنه كان يُعلّم الإنس والجن، ينظر : الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، للكنوي، محمد عبد الحى اللكنوى الهندي أبو الحسنات، ، المحقق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ص:( ١٤٩-١٥٠)، وينظر: التيسير في التفسير، للنسفي،( ١٤/١)، مقدمة التحقيق.

[٨] هو : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ( ٥٧٤/٦٢٦هـ) أديب ومؤلف وخطاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب ، سكن في مدينة بغداد حتى وفاته ، وسمى نفسه ( عبد الرحمن) ومن أهم مؤلفاته: معجم البلدان الذي ترجم وطبع عدة مرات . أنظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس ،دار صادر – بيروت، (١٢٧/٦).

[٩] معجم البلدان، الحموي ،(٢٤٨/٣).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اخذ وتعلم الإمام الحافظ نجم الدين على يد كبار شيوخ وعلماء عصره ، ونهل من خلاصة أهل الفهم والعقل، وتشرب منهم العلم ، وكانت بلاده تعج بالعلماء الذين أخذ عنهم ، وقد ذكر عدد شيوخه الذين تلقى عنهم، قال صاحب الهداية[١٠]: " سمعت نجم الدين عمر يقول: أنا أروي الحديث عن خمس مئة وخمسين شيخاً "[١١] .

وصنف الإمام الحافظ كتاب سماه ( تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر) ، جمع فيه أسماء مشايخه.

وكان الإمام فاضلاً فقيهاً، عارفاً عالماً بالأدب والمذاهب، وصنف كثير من التصانيف في الحديث والتفسير والفقه وغيرها ، وله نحو مئة مصنف .[١٢]

توفي العلامة نجم الدين بعد حياة حافلة بالعلم والمصنفات في سمر قند سنة ( ٥٣٧هـ) ، قال أبو سعد السمعاني[١٣]: "وتوفي في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمئة بسمرقند".[١٤]

**ثانياً: التعريف بكتاب "التيسير في التفسير"، وقيمته العلمية:**

كتاب التيسير في التفسير من التفاسير الفريدة المفيدة، الزاخرة بالفوائد والنكات، جُمع فيه فنون التفسير، بل أن هذا التفسير يعتبر من أجل تصانيف الإمام النسفي- رحمه الله- التي أبدع فيها ، لذلك نقل عنه جمع من كبار العلماء، كما أثنى عليه كل من وقف عليه، وكل من ترجم للمؤلف، منهم الإمام اللكنوي قال في كتابة :"

---

[١٠] وهو: العلامة المحقق شيخ الإسلام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني صاحب "الهداية" انظر: التيسير في التفسير، (١٣/١).

[١١] الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للحنفي، (٣٩٥/١) ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ) تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م ،(٤٢١/٢).

[١٢] ينظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول ،لحاجي خليفة ،( ٢/ ٤٢١) ،والفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، (ص: ١٥٠ )، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعي ،( ٢٠٥/٣).التيسير في التفسير ،المقدمة ،(٢٦/١).

[١٣] السمعاني: هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار بن أحمد بن جعفر التميمي أبو سعد، ابن مفتي خراسان العلامة أبي بكر بن المظفر منصور بن عبد الجبار، السمعاني التميمي المرزوي الحافظ، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث.ولد بمرو في شعبان (سنة ٥٠٦ هـ )، توفي بمرو من ربيع الأول( سنة ٥٦٢ه) رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه .نِسبَته إلى سمعان (بطن من تميم)،ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ ) ،دار الكتب العلمية – بيروت ،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،ط١، ١٤١٧ هـ ،(٢٦٤/١٥ )، الأعلام ،للزركلي (٥٥/٤).

[١٤] التحبير ،للسمعاني ،(٥٢٩/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

له تصنيفات كثيرة وجليلة في الفقه والتفسير ، وأهم وأجل تصنيفاته " التيسير في التفسير ".[١٥] والإمام الأدنه وي قال : "وأجل تصانيفه "التيسير في التفسير " كتاب الله تعالى ، وأبدع فيه بالنكات "[١٦].

والغريب أن هذا التفسير بقي حبيس المكتبات ولم يحقق إلا حديثاً ،مع أنه يفوق في فوائده كثيراً مما حقق وطبع من كتب التفاسير ، ولعل السبب يعود في ذلك إلى إن شهرة الإمام النسفي كانت في العقائد وعلم الكلام ، وهذا أدى إلى التقليل من شهرته كمفسر ، وكذلك تقدم وفاة مؤلفه .

وقد تمت طباعته حديثاً في عام ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م ، ويقع في خمسة عشر جزءاً ، قام بتحقيقه مجموعة من المحققين: ماهر أديب حبوش ، و فادي المغربي ، و جمال عبد الرحيم فارس ، و محمد سارية العجلوني، و تمت طباعته في دار اللباب للنشر في اسطنبول تركيا .

ويعد هذا التفسير من نوع التفسير الجامع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي ، فقد عُني عناية تامة بالمنقول مع اهتمامه بروائع المعقول الذي يسير مع المنقول ولا يعارضه ، فهو موسوعة تفسيرية ضخمة وجهد عظيم مقدم لخدمة الدين .

وقد سماه (التيسير في التفسير) لما يمتاز به تفسيره بسهولة العبارة ووضوحها، والعرض البسيط القريب من طلبة العلم و أفهام الناس، فكان أسماً على مسمى كما ذكر المحقق ، فهو ميسر لمن قرأه ، ميسر معرفة التفسير على من طالعه.

يقول حاجي خليفة [١٧]مؤكداً وضوح العبارة في تفسيره: "التيسير في التفسير لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي المتوفى بسمرقند سنة سبع وثلاثين وخمسمائة أوله الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء... الخ. ذكر في الخطبة مائة اسم من أسماء القرآن ثم عرف التفسير والتأويل ثم شرع في المقصود وفسر الآيات بالقول وبسط في معناها كل البسط وهو من الكتب المبسوطة في هذا الفن ."[١٨]

وذكر في مقدمة تفسيره أن الهدف من تأليف الكتاب ، هو تلبية رغبة أهل العلم والعامة في عصره لوجود كتاب في تفسير القرآن سهل ، وجيز مستجمع ،فقال :" طال ما سألتموني معاشر أهل العلم - آتاكم الله سُؤلكم، وسهل إلى المرادات وصولكم - جمع كتاب في تفسير القرآن سهل ممتنع، وجيز مستجمع، شغفاً منكم بكلامي، وحبا منكم واستعذاباً لنظامي، وثقةً باختياري، ورضى بإيرادي وإصداري، فوجدتُم مني

---

[١٥] ينظر : الفوائد البهية في تراجم الحنيفية ، للكنوي ، (ص: ١٥٠).

[١٦] ينظر : طبقات المفسرين ، الأدنه وي ، (ص: ١٧١).

[١٧] هو: مصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة، جغرافي، مؤرخ، عارف للكتب ومؤلفيها، من أشهر مؤلفاته: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (ت: ١٠٦٧ه). يُنظر: الأعلام للزركلي (٢٣٦/٧).

[١٨] كشف الظنون ، حاجي خليفة ،(٥١٩/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تأبياً بأعذار، وتأنياً على حذار، واعتلالاً بأنَّ الكلام في كتاب الله شديد، والأمد في إنهائه بعيد، والذهن في الكبر كليل، والخاطر على ترادف العلل عليل، والشُّغل بوظائف الخاصة وحوادثِ العامة آناء الليل والنهار غير قليل، وخَطبَ تفرق القلب بكثرة العيال وقلة المال جليل.

ثم رغبات الملتمسين في قدر ذلك الكتاب وكيفيته مختلفة، والشهوات على نمط واحدٍ منه غير مؤتلفة، وإرضاءُ الجميع ممتنع ، ورجاء الاجتماع منقطع، وهذا التعليل على هذا التطويل لم يفل حدَّكم، ولم يُقلَّ جِدَّكم، بل أبيتُم مني إلا الإجابة بدءاً وعوداً، والإيجاب إرادة ورواداً، فاسترسَلْتُ لكم بعد الجماح، واستشعرتُ لكم بخَفْضِ الجناح ، واستَخَرْتُ الله تعالى في إسعافكم بمرادكم، واستعنته على مساعدتكم وإسعادكم ، وشَرَعْتُ فيه مستَعِيداً بالله تعالى ومستجيراً، وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيراً".[١٩]

**فكان هذا التفسير الذي سعى فيه المؤلف لتحقيق أمرين :**

**الأول :** الارتقاء بالإيمان والتقوى ،وذلك لكثرة ما حواه من المواعظ والحكم ،والتذكير بالله .

**الثاني :** الارتقاء بالعلم بالقرآن لغةً وإعراباً ، وتفسيراً وتأويلاً ، مع حشد الأقوال ونقل الآثار .[٢٠]

ولهذا التفسير قيمته العلمية ،فقد اجتمع فيه أمور لم تجتمع في أي تفسير آخر، من متانة الأسلوب، ووضوح المعاني، وكثرة النكات، وقوة الحجج، وغير ذلك ، مما يُنبئ عن سعة علم مؤلفه.[٢١]

رحم الله الإمام على ما بذله بعلمه وفقهه في خدمة الإسلام والمسلمين، وجزاه عن الأمة خير الجزاء، ولو لم يكن له سوى "التيسير في التفسير " لكفاه ، ذلك التفسير العظيم ، المليء بالكنوز .

**المبحث الأول: المراد بالاستدراكات لغة واصطلاحا ونشأتها :**

**المطلب الأول: تعريف الاستدراك لغة واصطلاحا.**

الاستدراكات لغة:جمع استدراك ، وهو مشتق من الفعل الثلاثي: (دَرَكَ) ولهذا الأصل اللغوي استعمالات.

قال ابن فارس[٢٢]: "الدال والراء والكاف أصل واحد ، وهو لحوق الشيء بالشيء

---

[١٩] التيسير في التفسير ، مقدمة المؤلف ، (ص:٦-٧).

[٢٠] المرجع السابق ،(ص: ٧).

[٢١] ينظر: المرجع السابق ،(ص: ٤٦-٧٠).

[٢٢] أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، من كبار أئمة اللغة، من أبرز مصنفاته: الصاحبي في فقه اللغة، ومقاييس اللغة، كان على مذهب أهل السنة والجماعة، توفي بالري سنة ٣٩٥



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ووصوله إليه. يقال أدركت الشيء أُدركه إدراكاً ،ويقال فرس دَرَكُ الطريدة، إذا كانت لا تفوته طريدة. ويقال أدرك الغلامُ ، والجارية، إذا بلغا، وتدارك القوم: لحق آخرهم أولهم ، وتدارَكَ الثَّرَيَانِ، إذا أدرك الثَّرَى الثاني المطَّرَ الأول".[٢٣]

وقال الجوهري :" الإدراك: اللحوق. يقال: مشيت حتى أدركته، وعشت حتى أدركت زمانه. وأدركته ببصري، أي رأيته. وأدرك الغلام وأدرك الثمر، أي بلغ. وربما قالوا أدرك الدقيق بمعنى فنى. واستدركت ما فات وتداركته ، وتدارك القوم، أي تلاحقوا، أي لحق آخرهم أولهم.[٢٤]

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعا﴾ [الأعراف: ٣٨] "أي: تداركوا، أدرك آخرهم أولهم فاجتمعوا فيها".[٢٥]

وقال ابن منظور[٢٦] :" استدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به "[٢٧].

ويقال :" أدركتُ الرجل إدراكاً، إذا لحقته فَهُوَ مُدْرَك [٢٨]".

---

هـ. ينظر: نزهة الألباء، للأنباري (ص: ٢٣٥)، معجم الأدباء، لياقوت الحموي (٤١٠/١)، إنباه الرواة، للقفطي (١٢٧/١).

[٢٣] مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.،(٢٦٩/٢)، ينظر : لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ ،(٤٢٠/١٠).

[٢٤] الصحاح في اللغة ، ،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ ،(١٥٨٢/٤).

[٢٥] العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال،( ٣٢٨/٥).

[٢٦] ابن منظور: هو محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأفريقي المصري ، الإمام اللغوي الحجة ، من أشهر كتبه : لسان العرب ، توفي سنة ٧٦١هـ. ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند ،الطبعة: الثانية (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م)،(١٥/٦).

[٢٧] لسان العرب ،لابن منظور ،(٤٢٠/١٠). القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ،( ١/ ٩٣٨).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهذا المعنى الحقيقي للإدراك وهو اللحاق بالشيء والوصول إليه .

ويطلق الإدراك أيضا على المعنى المجازي في المعاني، جاء في المعجم الوسيط: "استدرك ما فات تداركه ، والشيء بالشيء تداركه به ، وعليه القول: أصلح خطأه، أو أكمل نقصه، أو أزال عنه لبسا"[٢٩] .

وقد ورد في التنزيل بالمعنى المجازي قال تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شك مِنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦] ، والمراد بلوغ غاية العلم والمعرفة من اليقين [٣٠].

وقال ابن عاشور[٣١] مبينا المعنى المجازي: " أن يكون التدارك وهو التلاحق الذي هو استعمال مجازي يساوي الحقيقة، أي: تداركت علوم الحاضرين مع علوم أسلافهم"[٣٢].

**فيظهر مما سبق أن للاستدراك في اللغة استعمالين:**

الأول: المعنى الحقيقي وهو: أن يستدرك الشيء بالشيء، إذا حاول اللحاق به.

والثاني: المعنى المجازي وهو: استدرك الرأي والأمر، وتلافي ما فيه من الخطأ أو النقص.

**الاستدراكات في الاصطلاح:**

للاستدراك تعاريف كثيرة في اصطلاح النحويين ، والفقهاء ، والأصوليين ، والمحدثين ، وما يهمنا في هذا البحث هو تعريف الاستدراك عند المفسرين :

وهو:" ما ألحقه المتأخر على كلام السابقين لوجود خطأ فيه أو نقص أو توسع

---

[٢٨] جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ،المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م ،(٦٣٦/٢).

[٢٩] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة ،(٢٨١/٢).

[٣٠] جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،(٤٨٨/١٩).

[٣١] محمد الطاهر بن عاشور التونسي، رئيس المفتين المالكيين بتونس، وشيخ جامع الزيتونة، وهو من كبار علماء الشريعة واللغة في عصره، من مصنفاته: تفسير (التحرير والتنوير)، و(مقاصد الشريعة الإسلامية)، توفي سنة ١٣٩٣ هـ. ينظر: الأعلام ،للزركلي (٦ : ١٧٤)، معجم المفسرين ، عادل نويهض ،قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد ،مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ،( ٢/ ٥٤١).

[٣٢] التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ،(٢١/٢٠).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قاصداً تصويبه أو إكماله أو اختصاره أو إزالة لبسه "[٣٣].

ويمكن تعريفه أيضا بأنه:" إتْبَاعُ المفسر قولاً يذكره في بيان معنى في القرآن بقول آخر، يصلح خطأه، أو يكمل نقصه، أو يبين لبسه "[٣٤].

**ويظهر من خلال التعريفات السابقة أن الاستدراكات في التفسير أنواع، هي:**

الأول: تعقب وإصلاح خطأ القول الأول.

الثاني : تكميل النقص في القول الأول.

الثالث: إزالة اللبس والغموض عنه.

**المطلب الثاني: نشأت الاستدراكات في التفسير وتطورها .**

نشأت الاستدراكات في التفسير

مع أول نشأه التفسير وظهوره، وكان النبي ﷺ هو أول مفسر ومبين لكتاب الله -عز وجل-﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النحل: ٤٤] ، ومن بعده الصحابة والتابعين وأتباعهم، ومن بعدهم أئمة التفسير، وقد عُنوا به أيما عناية؛ فنجده في مصنفاتهم وشروحاتهم وتعليقاتهم، وهو كأي فن آخر من فنون التفسير ،فما غاب عن أحدهم أو تركه أو أخطأ فيه، أكمله وذكره وصححه الآخر.

والاستدراكات طريق معتبرة في بيان المعاني وإيضاحها، بل كان من أفضل أساليب الرد والتصحيح التي سلكها المفسرون.

**ويمكن تقسيم نشأة الاستدراكات وتطورها إلى مراحل :**

**المرحلة الأولى: في عهد النبي ﷺ.**

وهي مرحلة النشأة للاستدراكات التفسيرية ، ويظهر ذلك في بيان رسول الله ﷺ لمعاني القرآن الكريم، فقد أخذ هذا الأسلوب حظه من البيان النبوي، فقد كان الرسول ﷺ يستدرك على أصحابه في الفهم والتطبيق، أو قد يستشكل على بعضهم فهم بعض الآيات من كتاب الله فيخطى فهمها ، وهذا من طبيعية البلاغ المبين الذي كلف به النبي ﷺ ، فكان يُبين لهم معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه؛

**والأمثلة في ذلك كثيرة منها :**

ما استدركه النبي ﷺ على الصحابة في فهمهم لمعنى (الظلم )في آية الأنعام كما روى البخاري عن عبد الله رضي الله عنه قال: «لما نزلت﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال: ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه:

[٣٣] التعريفات، للجرجاني ،(ص:٢١) ،الموسوعة الفقهية الكويتية،(٢٦٩/٣).

[٣٤] استدراكات السلف في التفسير ، ،نايف الزهراني ،(ص: ٩).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣] .»[٣٥]

**محلُّ الاستدراك:**

استدرك النبي ﷺ على الصحابة رضي الله عنهم فهمهم عموم لفظة الظلم في الآية، حيث شق ذلك عليهم ، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ بمعنى أن الإنسان إذا أذنب ذنب أو عصى الله فقد ظلم نفسه ، فصحح لهم النبي ﷺ هذا الفهم ، فبين أن المراد بالظلم هو الشرك بالله عز وجل.

**المرحلة الثانية: في عهد الصحابة رضي الله عنهم.**

فكان يستدرك كل منهم على الآخر في الفهم والبيان، ولم يكن ذلك تنقيص لهم، بل هو من إتمام العلم وكماله.

**ومن أمثلة ذلك:**

**في قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [الأنفال: ٧٥]

عن ابن عباس رضي الله عنه ،قيل له:" أن ابن مسعود[٣٦] رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوي الأرحام، ويقول: إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فقال ابن عباس: هيهات هيهات أين ذهب؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت:﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٦] يعني: أنه يورث المولى ".[٣٧]

**محل الاستدراك:**

استدراك ابن عباس على ابن مسعود رضي الله عنهما في عدم توريثه للموالي دون ذوي الأرحام، وأن المهاجرين كانوا يتوارثون دون الاعراب فنزلت فيهم .

---

[٣٥] أخرجه البخاري في صحيحه ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ،كتاب التفسير ، باب :( ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) ،(٤/ ١٦٢)، رقم :٣٤٢٩.

[٣٦] عبد الله بن مسعود الهذلي ، من كبار الصحابة وأحفظهم للقرآن وأقرئهم له، ومن أوائل المحدثين والمفسرين والفقهاء ، وقد نقل تفسيره أهل الكوفة الذين عاش بين ظهرانيهم، توفي :٣٢ه، ينظر: الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد ، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، (١٥٠/٣) ،والإصابة في تمييز الصحابة ،لابن حجر،( ٥٧/١).

[٣٧] رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ،(١٧٤٣/٥) ، والحاكم في مستدركه ، المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ ،(٣٨٣/٤) وقال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**المرحلة الثالثة: في عهد التابعين وأتباعهم.**

في هذه المرحلة سار فيها التابعون وأتباعهم على ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم حيث وجدت لهم استدراكات على بعضهم، **ومن أمثلة ذلك:**

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [فاطر: ٣٢]

عن كعب الأحبار[٣٨] أنه تلا هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ﴾إلى قوله: ﴿لُغُوب﴾ [فاطر: ٣٥] قال: دخلوها ورب الكعبة وفي لفظ قال: كلهم في الجنة ،ألا ترى على أثره ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ [فاطر: ٣٦] فهؤلاء أهل النار فذكر ذلك للحسن فقال: "أبت ذلك عليهم الواقعة "[٣٩].

**محل الاستدراك:**

استدرك الحسن على كعب بأن الآية عامة للخلق كُلِّهم، فيكون الظالم لنفسه: الكافر والمنافق كالأقسام المذكورة في سورة الواقعة وكنتم أزواجا، وهذا بيان للقرآن بالقرآن، ثم لا يستقيم أن يكون الظالم لنفسه من الـمُصطفين الوارثين للكتاب. وذهب كعب إلى أنهم: أمة محمد، وأنهم المقصودون بالأقسام الثلاثة: الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات.[٤٠]

**المرحلة الرابعة : مرحلة التدوين :**

وهي مرحلة ما بعد العصور المفضلة، ففي القرن الثاني بدأ العلماء بتفسير القرآن وبيان معانيه بمؤلفات مستقلة حوت جملة من الاستدراكات ومناقشة الأقوال وتمييز الصحيح من الضعيف والمقبول والمردود.

---

[٣٨] هو: كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق، عالم بسير الأنبياء والرسل، كان يهوديا مخضرما، أدرك الجاهلية والإسلام، أسلم في خلافة أبي بكر الصديق وقيل عمر رضي الله عنهما، أخذ منه الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة وكثيرا من الإسرائيليات (ت: ٣٢ه). يُنظر: الطبقات الكبرى ،لابن سعد (ص:١٣٧) وأسد الغابة ،لابن الأثير،( ٤٦٠/٤).

[٣٩] أخرجه عبدالرزاق في تفسيره ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ ،(٧١/٣) ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت، (٢٦/٧) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبدالله بن الحارث.

[٤٠] يُنظر: استدراكات السلف في القرون الثلاثة (ص:٣٣٠).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وظهرت مؤلفات صار الاستدراك منهجاً متبعاً فيها نصت عليه في مقدماتها، والتزمت به، وبعضها ذكرت بعض الاستدراكات ضمنًا، وأن لم تنص عليه في مقدماتها.

ومن أبرز هذه التفاسير:

**جامع البيان في تأويل آي القرآن.**للإمام محمد بن جرير الطبري[٤١]، ونص على ذلك في مقدمته قائلا: «ومُبيِّنو عِلَل كل مذهب من مذاهبهم، ومُوَضِّحو الصحيح لدينا من ذلك، بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك، وأخصر ما أمكن من الاختصار فيه».[٤٢]

وظهرت الاستدراكات جلية واضحة في تفسيره، ؛فقد جمع فيه مؤلفه أقوال مفسري السلف بأسانيدها، وعرض لضعف هذه الأسانيد وعللها عند الحاجة ، ودرس متونه دراسة تفسيرية نقدية شاملة ،ويظهر منهجه فيها بالنقد، لبيان الصحيح والضعيف، والراجح والمرجوح، وقبوله للراجح منها وميز الأقوال وبينها ورجح منها مع ذكر وجه ترجيحه بالتفصيل والدليل .

و كان من أثر منهج ابن جرير النقدي في تفسيره أنه استدرك على من سبقه من المفسرين في مواضع كثيرة في تفسيره ، كما استدرك عليه من تبعه من المفسرين ، وكان من أبرزهم في هذا الجانب : ابن عطية ، وابن كثير .

**كذلك تفسير (التسهيل لعلوم التنزيل):** للعلامة ابن جزي الكلبي[٤٣]، ونص في مقدمته على أنه سيستدرك على من قبله قائلا: «وإني جعلت لهذه الأقسام عبارات

---

[٤١] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر الآملي، الإمام شيخ المفسرين، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظًا لكتاب الله، بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالمًا بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عالمًا بأحوال الصحابة والتابعين وأقوالهم، بصيرًا بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير، لم يصنف أحد مثله، وكتاب سماه تهذيب الآثار، ليس في معناه سواه إلا أنه لم يتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرد بمسائل حفظت عنه، توفي سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر ،(٢٢/ ٥٩)، طبقات المفسرين ،للسيوطي (ص: ٩٥)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ص: ١٥٠).

[٤٢] جامع البيان ،للطبري، (٦/١).

[٤٣] محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، فقيه مالكي، عالم بالأصول والتفسير واللغة، من مؤلفاته: التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم من أهل غرناطة، كان على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فقيهًا حافظًا قائمًا على التدريس مشاركًا في فنون من عربية وأصول وقراءات وحديث وأدب حافظًا للتفسير مستوعبًا للأقوال، من مؤلفاته: تفسيره المسمى "التسهيل لعلوم التنزيل، وكتاب القوانين الفقهية، في تلخيص مذهب المالكية، وكتاب أصول القرّاء الستة غير نافع، وكتاب تقريب الوصول إلى علم الأصول، إلى غير ذلك مما قيّده في التفسير والقراءات وغير ذلك، توفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، يُنظر:



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مختلفة، تعرف بها كل مرتبة وكل قول فأدناها ما أصرح بأنه خطأ أو باطل، ثم ما أقول فيه إنه ضعيف أو بعيد، ثم ما أقول إنّ غيره أرجح أو أقوى أو أظهر أو أشهر ثم ما أقدّم غيره عليه إشعارا بترجيح المتقدّم أو بالقول فيه: قيل كذا، قصدا للخروج من عهدته..»[٤٤]. وأصبح منهج الاستدراك منهجا مسلوكا في كثير من كتب التفسير ، ولم يخلو من ذلك سوى التفاسير المختصرة التي قصد منها المعنى باختصار دون تعقيب أو رد ، وأُفردت كتب خاصة في الاستدراكات على تفاسير متقدمة [٤٥].

فمنذ أن بدأ تأليف التفسير في عصر التدوين، وإلى عصرنا هذا، وجملة من كتب التفسير تتضمن كثيرا من الاستدراكات، وإن كانت قد تظهر في بعضها صريحة واضحة، وتخفى في أخرى.

فالاستدراكات محل اهتمام كبير عند المفسرين، ولقد تنوعت طرقهم في التأليف فيها وهكذا إلى أن أصبح باب الاستدراك مجالا خصبا للدراسات العليا، حيث سجل فيه عدد من الرسائل العلمية في عدد من الجامعات على طريقة هذا البحث .

**المبحث الثاني : منهج الاستدراك عند الإمام النسفي ، وامثلة نظرية تطبيقيه :**

**المطلب الأول : صيغ الاستدراك عند الإمام النسفي.**

لم يلتزم الإمام النسفي صيغة معينه في استدراكه ، بل تنوعت الصيغ التي استخدمها وهي كثيره وسأذكر هنا كل لفظة مع ذكر موضع واحد من المواضع التي استخدمها فيه .

**ويمكن تقسيمها إلى :**

**أولاً: الصيغ الصريحة في استدراكات الإمام النسفي ، ونماذج منها :**

للإمام النسفي في استدراكاته صيغ واضحة صريحة ، وهي التي صرح فيها برد القول ، أو تخطئة قول غيره ، أو بعده ، أو ضعفه ، وأبرز هذه الصيغ الصريحة ما يلي:

---

الدرر الكامنة ،لابن حجر، (٤٤٦/٣) وطبقات المفسرين، للداودي، (٨١/٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة ،(٢٩٥).

[٤٤] التسهيل لعلوم التنزيل ،أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ، (١٠/١)

[٤٥] مثل :كتابي : (مباحث التفسير ) و (الاستدراك ) لأحمد بن محمد بن مظفر الرازي (٦٣١هـ)، وهو استدراكات على تفسير الثعلبي. وكتاب (المتدارك على المدارك) لابن ضياء العدوي، محمد بن أحمد الصاغاتي الحنفي (ت٨٥٤هـ) عمله على تفسير النسفي، ووصل فيه إلى آخر سورة هود .



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**١- التصريح برد القول باستخدام صيغة (لكن ) ، مثل قوله :" ولكن هذا غير واضح"، " ولكن الصحيح" ، " ولكن الظاهر " ، " ولكن هذا لايصح "، " ولكن نقول " .**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيق مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥] ، ذكر معنى يسمعون كلام الله ، وذكر قول الكلبي: أنهم سألوا موسى أن يسأل الله تعالى أن يسمعهم كلامه، فقال لهم: اغتسلوا، والبسوا الثياب النظيفة، ففعلوا، فأسمعهم الله كلامه، فقال: إني أنا ربكم لا إله إلا أنا الحي القيوم. **ثم قال مستدركاً:** : لكن الصحيح أنهم لم يسمعوا كلام الله بلا واسطة، فإن ذلك كان لموسى عليه السلام على الخصوص، لم يشركه فيه غيره في الدنيا .[٤٦]

**٢- التصريح بوصف القول بما يدل على ضعفه أوبطلانه ، وله في ذلك عدة عبارات منها :**

**- هذا ضعيف**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبا﴾ [النساء: ١] ، ذكر القراءات الواردة في "الأرحام " وذكر منها " أنه مخفوض عطفا على الهاء في قوله: ﴿بِهِ﴾ .

**ثم قال مستدركاً:** وهذا ضعيف لأنه لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، لا يقال: مررت به وزيد، ولكن يقال: مررت به وبزيد.[٤٧]

**- هذا باطل**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةًۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]

ذكر السبب في حبس لسان زكريا عليه السلام عن الكلام مدة ثلاث أيام ، وذكر قول مقاتل وقتادة والربيع بن أنس: إن ذلك كان عقوبة له؛ حيث سأل الآية بعد البشارة .

**ثم قال مستدركاً:** فذلك باطل، ولا يليق بحال الأنبياء.[٤٨]

**٣- التصريح بنفي القول بصيغ النفي ، وله في ذلك عدة عبارات منها :**

**- لا يصح**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى :﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ [البقرة:

[٤٦] التيسير في التفسير ، للنسفي، (٢/ ٢٧٨).
[٤٧] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(٤/ ٤٢٢).
[٤٨] المرجع السابق ، (٤/ ٣٥).


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٣٧] ، ذكر من هو الذي بيده عقدة النكاح في الآية ، وذكر قول مالك والشافعي : هو الولي للصغيرة والبكر، وله حط هذا النصف.

**ثم قال مستدركاً:** وهذا لا يصح؛ لأنه لا يملك التبرع بحق الصغيرة، ولا بحق الكبيرة بغير رضاها.[٤٩]

**- ليس كذلك**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا﴾ [النساء: ٧١] ، ذكر معنى أخذ الحذر ، ومن الأقوال التي ذكرها أنه بمعنى : أخذ السلاح.

**ثم قال مستدركاً:** وليس كذلك؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ﴾ [النساء: ١٠٢] ، وقال تعالى: ﴿أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۚ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡ﴾ [النساء: ١٠٢]، فغاير بينهما بالعطف، فصح أن أخذ الحذر ليس أخذ السلاح على اليقين، بل هو التيقظ والتحفظ عنهم بأي شيء كان.[٥٠]

**- ليس بسديد**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ﴾ [النساء: ٩٠] ، ذكر معنى يَصِلُونَ ، وذكر قول أبو عبيدة أي: ينتسبون .

**ثم قال مستدركاً:** فليس بسديد؛ لأن أكثر أهل مكة أنسباء رسول الله ﷺ وأصحابه، ولم يثبت لهم به أمان، والصحيح ما قلنا."[٥١]

**- لا يستقيم**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۚ﴾ [النساء: ٩٢] ، ذكر أن الشافعي حمل الآية على مؤمن اختلط بأهل الحرب، فرمى المسلم أهل الحرب فأصابه؛ لم يضمنه؛ لأنه بالاختلاط بأهل الحرب أسقط حق نفسه.

**ثم قال مستدركاً:** هذا لا يستقيم؛ لأنه تعالى قال: ﴿مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ﴾ ، وذاك لا يكون منهم، بل يكون فيهم، فالمحمل الصحيح ما قلنا، وهو قول المفسرين.[٥٢]

**- لا يجوز**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ

---

[٤٩] المرجع السابق ،(٣/ ٢٦٧).

[٥٠] التيسير في التفسير ، النسفي، (٥/ ١٠١).

[٥١] المرجع السابق، (٥/ ١٤٦).

[٥٢] المرجع السابق، (٥/ ١٥٤).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٦٢] ، ذكر كيف جاء المنصوب بين المرفوعات ، وذكر قول يذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: هذا خطأ من الكاتب، والصحيح: والمقيمون الصلاة، عطفا على قوله: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ﴾ .

**ثم قال مستدركاً:** وهذا لا يجوز؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [يوسف: ١٢] ، فلم يجز وقوع الخطأ فيه مع حفظ الله تعالى، ولأنه لم يغيره الصحابة، ولو وقع الخطأ لم يظن بهم تقريره وهم القدوة للأمة. ولنصبه وخفضه وجوه . - وذكر هذه الوجه-[٥٣].

**- غير واضح**

**مثاله :** عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] ، ذكر الأقوال في كيف علم الملائكة أن من أولاد آدم من يكون كذلك ، وذكر من الأقوال : قيل: لأنهم رأوا الجن بني الجان قد أفسدوا فيها وسفكوا الدماء، ولهم شهوة ونهمة وتوالد وتناسل، فقاسوا آدم وأولاده -ولهم تناسل وتوالد وشهوات- أنهم يكونون كذلك .

**ثم قال مستدركاً:** ولكن هذا غير واضح؛ لأن سكنى ساكن في دار وإفساده فيها، لا يدل على أنه إذا ذهب وجاء غيره عمل عمله، ولهذا لم تفسد الملائكة الذين جاؤوا بعدهم. والجواب الصحيح ما قاله ابن عباس وابن مسعود والحسن وابن جريج ومحمد بن إسحاق: إن الله تعالى أخبرهم بذلك وأذن لهم في السؤال؛ بدليل أنهم قالوا بعد ذلك: ﴿لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآ﴾ .[٥٤]

**ثانياً : الصيغ غير الصريحة في استدراكات الإمام النسفي ، ونماذج منها :**

للإمام النسفي صيغ غير صريحة في استدراكاته ، ومن هذه الصيغ ما يلي :

**١- استخدام صيغ التصحيح : وله في ذلك عدة عبارات منها :**

**- الصحيح : وهذه وردت كثيراً في استدراكاته .**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦٠] ، ذكر الأقوال في هل الحجر الوارد في الآية معين ، وذكر قول : لم يكن حجرا معينا، وكان يضرب أي حجر وجد.

**ثم قال مستدركاً:** والصحيح أنه كان معينا؛ فقد عرفه بالألف واللام.[٥٥]

**- الظاهر**

---

[٥٣] التيسير في التفسير ، النسفي، (٥/ ٢٥٩).

[٥٤] المرجع السابق ،(٣٥/٢)

[٥٥] التيسير في التفسير ،للنسفي، (٢/ ٢٠٩).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مثاله : عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَام ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ، ذكر هل الإماتة إماتة حقيقية أم بمعنى النوم ، وذكر أن بعضهم حمله على الإنامة ثم الإيقاظ؛ كما في قوله تعالى:
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠] تحرزا عن القول بالزيادة على حياتين وموتين.

**ثم قال مستدركاً:** : لكن الظاهر هو الأول، فكان هذا إماتة عبرة لا انقضاء مدة، كإماتة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ونحو ذلك.[٥٦]

**-التحقيق**

مثاله :

عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠] ، ذكر الأقوال في المراد بـــ "نسبح بحمدك ".

**ثم قال مستدركاً:** وتحقيق قولهم: ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ ؛ أي: نقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وهو تنزيهه عن الصفات المذمومة، وحمده على الصفات الحميدة.[٥٧]

**٢- استخدام صيغة التفضيل ، وقد وردت كثيراً في استدراكاته ، وبصيغ مختلفه منها :**

**-الأصح**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : **في قوله تعالى:** ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَة مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَل مِّنْهُنَّ جُزْءا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾ [البقرة: ٢٦٠] ، ذكر الأقوال في المراد بـــ " المراد بكل جبل " ومنها : وقيل: على أربعة .

**ثم قال مستدركاً:** وهو الأصح ، ففي رواية الحسن ذلك مع زيادة ذكر يدل عليه، من تقسيم الرياح الأربع والآفاق الأربعة للدنيا.[٥٨]

- **الأظهر الأشهر:** وقد جاءت في استدراكاته كثيرا ، بعضها يذكر الصيغتين معا ، واحيانا يقول الأظهر فقط .

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧] ، ذكر الأقوال في معنى المنَّ ، ومنها : الترنجبين. وكان ينزل كهيئة الثلج، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

**ثم قال مستدركاً:** وهو الأشهر الأظهر.[٥٩]

**-الأشبه**

---

[٥٦] المرجع السابق ،(٣/ ٣٥٧).
[٥٧] المرجع السابق ،(٢/٩٥). ).
[٥٨] التيسير في التفسير ، للنسفي، (٣/ ٣٦٩).
[٥٩] المرجع السابق، (٢/ ١٩٦).


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مثاله :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣] ، ذكر الأقوال في معنى شهدائكم ، ومنها: قول الفراء: يعني: آلهتكم؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنها تشهد لهم وتشفع لهم ،

**ثم قال مستدركاً:** وهو الأشبه؛ لأن قوله: ﴿وَٱدۡعُواْ﴾ خطاب للكل، فيتناول كل الفصحاء وكل الأعوان والشهداء، فكان الكل مأمورين بأن يكونوا داعين، فلا يكونون مدعوين، فالأصح إرادة: ما تعبدون، يدل عليه قوله تعالى: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾. [٦٠]

**- الأقرب**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩] ، ذكر أيّهما أسبق في الخَلْق السّماء أم الأرض ، وذكر الأقوال ، ومنها : إنه خلق الأرض ثم السماوات، ثم بسط الأرضين،

**ثم قال مستدركاً:** وهو أقرب إلى الحكمة: تمهيد الأساس، ثم رفع البناء، ثم بسط الأساس.[٦١]

**- الأوجه**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [النساء: ١٥٥] ، ذكر الأقوال في هل الكلام متصل بما قبله أم منفصل عنه ؟ وذكر فيها قولين

.

**ثم قال مستدركاً:** والأول أوجه؛ لتباعد بين الكلامين في هذا الوجه الثاني.[٦٢]

**-الأحسن**

مثاله :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾ [البقرة: ٩٠] ، ذكر الأقوال في المراد بغضب على غضب.

**ثم قال مستدركاً:** وأحسن ما قيل فيه أن معناه: استحقوا غضبا متتابعا لا ينقطع، كما يقال: فلان يحسن إلي إحسانا على إحسان؛ أي: على التتابع.[٦٣]

**- الأولى**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨] ، ذكر الأقوال في المقصود بالذكر .

---

[٦٠] المرجع السابق ، (١/ ٤٢١).
[٦١] التيسير في التفسير ،(٢/٤٤).
[٦٢] المرجع السابق ، (٥/ ٢٤٨).
[٦٣] المرجع السابق ، (٢/ ٣٣٢).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**ثم قال مستدركاً:** والحمل هاهنا على الصلاة أولى؛ لأن الذكر باللسان دخل فيما ذكر بعده.[٦٤]

**- الأصوب**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَسَيِّدا وَحَصُورا وَنَبِيّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩] ، ذكر الأقوال في معنى السيّد ومنها : الفقيه العامل بعلمه .

**ثم قال مستدركاً:** وعندي هو الأصوب، فإن عمر بن عبد العزيز قال للحسن البصري: شرفت في الدنيا بعلمك، فاعمل به تشرف بالآخرة. .[٦٥]

**- الأوضح**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿مِن قَبۡلُ هُدى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ﴾ [آل عمران: ٤] ، ذكر الأقوال في المراد بـــالفرقان .

**ثم قال مستدركاً:** والجواب الأوضح: أنه ذكر في أول الآية التنزيل على التفعيل، وذلك يدل على التكرير، وهو إخبار عن تنزيله شيئا بعد شيء في مدة عمره، وذكر في آخر الآية الإنزال، وهو الإنزال أول مرة، وأراد به من اللوح إلى السماء الدنيا جملة في ليلة القدر في شهر رمضان.[٦٦]

**٣- الاعتراض على القول ببعض العبارات ، ومنها :**

**- (هذا كله وحش من الكلام)**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ﴾ [البقرة: ٣٦] ، ذكر الأقوال في هل كان نسيان آدم متعمد ؟ ، ومنها : أن آدم تعمد فعل ذلك.

**ثم قال مستدركاً:** وهذا كله وحش من الكلام لا يجوز أن يوصف بمثله الأنبياء؛ فإن الله تعالى اصطفاهم واختارهم على علم بهم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .[٦٧]

**- ( هذا خلاف ظاهر الكلام)**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥] ، ذكر الأقوال في هل المسخ حقيقي ؟ ومن قال : بأنه مثل ضربه الله وليس حقيقي.

**ثم قال مستدركاً:** ولكن هذا خلاف ظاهر الكلام، وخلاف الآثار، ومسخ هؤلاء مشهور، وكان اليهود لعنهم الله إذا سبوا قيل لهم: يا إخوة القردة والخنازير،

---

[٦٤] المرجع السابق ،(٣/ ١٣٨)

[٦٥] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(٤/ ٢٨).

[٦٦] المرجع السابق ،(٤٥٨/٣).

[٦٧] المرجع السابق، (٢/ ١١٢).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ويخاطبون به في عصر النبي ﷺ، وليس تحويل الصورة بأعظم من إنشاء العنصر، فمن آمن بابتداع الجواهر، فماذا عليه أن يؤمن بانقلاب الصورة؟[٦٨]

- **(هذا لا وجه له )**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، ذكر الأقوال في المراد بالعفو، وذكر قول الشافعي : الواجب في القتل العمد أحد شيئين؛ إما القصاص وإما الدية، ويتخير فيهما الولي.

**ثم قال مستدركاً:** وهذا لا وجه له؛ لأنه قد استوفى كل حقه، فكيف يكون عافيا؟ ولو كان عافيا إذا ترك القصاص وأخذ الدية؟! كان كذلك إذا استوفى القصاص وترك الدية، وهذا بعيد.[٦٩]

- **(هذا قول متكلف)**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ﴾ [البقرة: ٢٣٣] ، ذكر الأقوال في المقصود بالوارث ، وذكر منها : هو الولد نفسه.

**ثم قال مستدركاً:** وهذا قول متكلف، والمروي عن الصحابة عمر وابن مسعود وزيد ما ذكرنا، وعليه المفسرون.[٧٠]

**٤- صيغة (قلنا - نقول - ودليلنا -وجوابنا - وعندنا) وقد جاءت في استدراكاته كثيرا ، وخاصة فيما يتعلق بأقوال مذهبه الحنفي .**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : في قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾ [البقرة: ١٩٦] ، ذكر الأقوال في معنى أحصرتم ، ومنها قول الشافعي أن الإحصار لا يكون إلا من عدو

**ثم قال مستدركاً:** وقلنا: العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب، واللفظ لما قلنا لعلة، والأمن يكون عن العلل أيضا، قال النبي ﷺ: "الزكام أمان من الجذام".[٧١]

**٥- أن يذكر الأقوال ثم يقول : يحتمل أن تكون كذا**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧] ، ذكر اختلاف المفسرون في الكلمات التي تلقاها آدم من ربه في الآية.

---

[٦٨] التيسير في التفسير للنسفي، (٢/ ٢٤٠).
[٦٩] المرجع السابق، (٣/ ٧٥).
[٧٠] المرجع السابق ، (٣/ ٢٥٢).
[٧١] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(١٢٣/٣). ).


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**ثم قال مستدركاً:** ويحتمل أن تكون كلمات آدم عليه الصلاة والسلام اعتذارا وتنصلا، وكلمات الحق سبحانه قبولا وتفضلا.[٧٢]

**٦- أن يذكر الأقوال ثم يجمعها بمعنى واحد ، ويستخدم في ذلك بعض العبارات مثل:**

**- وبالجملة**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البقرة: ٣] ، ذكر الأقوال في المقصود بالغيب .

**ثم قال مستدركاً:** وبالجملة: أن الغيب كلُّ ما لا يصلُ إليه العبد إلا بدليلٍ، وهو ما غاب عن الحسّ مما يجبُ الإيمان به، وهو ما أخبر به النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من الكائنات بعده في الدنيا وما بعد الموت من أحوال القيامة والجنة والنار.[٧٣]

**- وحاصله**

**مثاله :**عند تفسيره لقوله تعالى : في قوله تعالى : ﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] ، ذكر الأقوال في المقصود بالمفلحون .

**ثم قال مستدركاً:** وحاصلُه كله يرجع إلى ثلاثة أشياءَ .[٧٤]

**٧- أن يفهم من السياق اختيار أحد الأقوال ومخالفة للقول الآخر دون لفظ صريح بعدم الموافقة.**

**مثاله** :عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠] ، ذكر الأقوال في المراد بالنعمة في الآية ، وذكر جملة من الأقوال منها أن المقصود بها محمد ﷺ .

**ثم قال مستدركاً:** وكان بعثه نعمة لهم؛ لأنه بعث في وقت اختلافهم وتغيير الكتاب، وفي وقت فترة الرسل، وكان في طاعته نجاتهم .[٧٥]

هذه هي الألفاظ التي وقفت عليها من خلال الجزء المحدد لي ،وليست كلها ، فليس المراد حصرها ؛ بقدر الإشارة إلى أهم الالفاظ التي استخدمها الإمام النسفي في استدراكاته ، وتنوع أسلوبه فيها .

**المطلب الثاني :مجالات الاستدراك عند الإمام النسفي.**

كان الإمام أبو حفص النسفي عالماً فاضلاً فقيهاً، متمكناً من كثير من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والأدب والمذاهب، لذلك تنوعت مجالات الاستدراكات عنده باعتبار موضوعاتها، وسوف اذكر أبرزها مع مثال لكل منها ، وهي كما يلي:

**أولاً: الاستدراكات في القراءات:**

---

[٧٢] المرجع السابق ، (٢/ ١٢٢).
[٧٣] المرجع السابق ،(٢٣٤/١).
[٧٤] التيسير في التفسير ، النسفي ،( ١/ ٢٦٩).
[٧٥] المرجع السابق، (٢/ ١٣٥).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تناول الإمام أبو حفص النسفي في استدراكاته على المفسرين مجال القراءات القرآنية ،وهي استدراكات تختص بقبول قراءة قرآنية أو ردها، أو توجيهها .

**ومثال ذلك:**

**عند تفسيره للأرحام في قوله تعالى :** ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ [النساء: ١]

قال النسفي :" قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ قرأ حمزة: ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ خفضا، وله ثلاثة أوجه:

أحدها: القسم، فكأنه أمرهم بالتقوى وحلفهم عليها بالأرحام.

والثاني: بإضمار الخافض، كأنه قال: به وبالأرحام؛ أي: تقولون: أسألك بالله وبالرحم أن تفعل كذا.

والثالث: أنه مخفوض عطفا على الهاء في قوله: ﴿بِهِۦ﴾ ."[٧٦]

**ثم قال النسفي مستدركاً على الوجه الثالث:** :" وهذا ضعيف لأنه لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض، لا يقال: مررت به وزيد، ولكن يقال: مررت به وبزيد. "[٧٧]

**ثانيا: الاستدراكات التفسيرية**

يظهر في تفسير الإمام النسفي اعتماده على التفسير المأثور ، ويشمل ذلك ما جاء في القرآن الكريم نفسه في تفصيله وبيانه لبعض آياته ، أو ما نقل عن الرسول ﷺ ،أو بما روي عن الصحابة والتابعين من توضيح وبيان لمراد الله في كتابه ، وظهر ذلك في كثيرا في استدراكاته التفسيرية بما يصلح خطأها ،أو يكمل نقصها ،أو يزيل عنها لبساً.

**مثال ذلك:**

**عند تفسيره لمعنى مصر في قوله تعالى :** ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ [البقرة: ٦١]

**ذكر قول الكلبي:** أي: مصر فرعون التي خرجتم منها، فإن فيها هذا، فارجعوا إليها، فكرهوا ذلك، فضربت عليهم الذلة والمسكنة.

**ثم استدرك قائلاً:** والأظهر أنهم لم يؤمروا بهبوط مصر فرعون؛ فإنه قال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المائدة: ٢١]، فلم يكن لهم الرجوع إلى مصر فرعون، ويكون معنى قوله: ﴿كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا﴾ أي: أسكناها بني إسرائيل بعد هلاك فرعون وآله، لا أن يكونوا سكنوها، ويكون هذا أمرا بهبوط مصر من أمصار الأرض المقدسة.[٧٨]

---

[٧٦] التيسير في التفسير ، للنسفي ، (٤/ ٤٢٢).

[٧٧] المرجع السابق ، (٤/ ٤٢٢).

[٧٨] التيسير في التفسير ،للنسفي، (٢/ ٢٢١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فنجد أن النسفي ربط الاستدراك بمنهج تفسير القرآن بالقرآن بذكر الآيات الأخرى الدالة على أن المعنى مصر من الأمصار وليست مصر فرعون .

**ثالثا: الاستدراكات العقدية**

وهي استدراكات تتعلق بمسائل العقيدة ، والتي بين فيها مذهب أهل السنة والجماعة، ورد عقائد أهل الضلال كالمعتزلة والجهمية .

**مثاله:**

**عند تفسيره لمعنى خالدون في قوله تعالى :** ﴿وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥]

**قال النسفي:** " وتفسيره: وهم في الجنَّات باقون دائمون مقيمون، لا يموتون ولا يخرجون، والبقاء الأبديُّ في الجنَّة لأهلها وفي النار لأهلها، قول جميع أهل الإسلام.

وقال جهم - لعنه الله تعالى-: إن الجنة والنار يفنيان؛ لأن البقاء الأبدي لله وحده."[٧٩]

**ثم استدرك النسفي رداً على قول الجهم** :"ودليلُنا: قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥] وقولُه تعالى:﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا﴾ [النساء: ٥٧] وقولُه تعالى:﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾ [الدخان: ٥٦] وقولُه تعالى: ﴿وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ﴾ [الحجر: ٤٨] وقولُه تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ﴾ [العنكبوت: ٦٤] وقولُه تعالى: ﴿لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ﴾ [الواقعة: ٣٣] ، ولأن أهل الجنة لو علموا بالزوال لكانوا في أشد عقوبة، ولو أن أهل النار علموا بالفناء لكانوا في أتم راحة؛ فيصير الثواب عقابا والعقاب ثوابا.

وجواب قولهم: أن الله تعالى باق بذاته، وبقاء الجنة والنار وأهلهما بإبقاء الله تعالى، فلا مشابهة .[٨٠]

**رابعا: الاستدراكات اللغوية**

وهي تشمل الاستدراكات النحوية والبلاغية .

**مثاله:**

**عند تفسيره للاستثناء في قوله تعالى:** ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ﴾ [النساء: ٩٢]

**وقال :** "وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ﴾ ؛ أي: وما كان لمؤمن في حكم الله أن يتعمد قتل مؤمن، وليس المؤمن كالكافر الذي تقدم ذكره في إباحة دمه، وقوله تعالى: ﴿إِلَّاخَطَـٔٗاۚ﴾ ؛ أي: إلا أن يقع عنده أنه كافر، فيقتله بناء على ذلك، وكان عرفه كافرا قبله؛ قاله الإمام أبو منصور رحمه الله، قال: وقد روي الإذن في البيات، وقتل عيون الكفرة بما سبق من ظهور كفرهم، وإن احتمل إيمانهم فيما بين الوقتين؛ فيكون معناه: أنه حرام عليكم إلا من هذا وصفه.

---

[٧٩] المرجع السابق ، (٤٤٧/١).

[٨٠] التيسير في التفسير ،للنسفي (٤٤٧/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال: وقيل: معناه: ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا البتة، لكن من قتل خطأ فحكمه كذا."[٨١]

**ثم قال مستدركاً :** "وهذا استثناء منقطع بمعنى: لكن؛ كما في قوله تعالى: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾ [مريم: ٦٢] ، وقد مر تقريره عند قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

وقيل: معناه: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا فلا يقتص به، إلا أن يكون خطأ، فلا قصاص فيه."[٨٢]

**خامساً: الاستدراكات الفقهية**

وهي الاستدراكات المتعلقة بالمسائل الفقهية .

**مثاله:**

**عند تفسيره لعقد النكاح وهل ينعقد بعبارة النساء دون ولي في قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ [البقرة: ٢٣٢]

**قال النسفي** :" وقوله تعالى: ﴿أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ﴾ ؛ أي: يتزوجن الأزواج الذي كانوا لهن.

قال الشافعي رحمه الله

هذه الآية أدل دليل على أن النكاح لا ينعقد بعبارة النساء، فإن الله تعالى نهى الأولياء عن منعهن، فدل أن الولاية لهم ."[٨٣]

**ثم قال مستدركاً** :" قلنا: بل هي أدل دليل على أنه ينعقد بعبارتها، فإنه قال: ﴿أَن يَنكِحۡنَ﴾ ، فأضاف النكاح إليهن، وهذا صريح واضح بحمد الله تعالى."[٨٤]

**سادساً: الاستدراكات المتعلقة بأخبار بني إسرائيل:**

وهي الاستدراكات الواردة على القصص التي لم يدل عليه القرآن الكريم ولا الحديث الصحيح.

**مثاله:**

**عند تفسيره للسبب في حبس لسان زكريا عليه السلام عن الكلام مدة ثلاث أيام في قوله تعالى:** ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]

**قال النسفي :"** قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾ ؛ أي: علامة حدوث الولد أنك لا تستطيع أن تكلم الناس ثلاثة أيام ولياليها، من غير خرس

---

[٨١] المرجع السابق ، (٥/ ١٥٢).
[٨٢] المرجع السابق ، (٥/ ١٥٢).
[٨٣] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(٣/ ٢٤٤).
[٨٤] المرجع السابق ، (٣/ ٢٤٤).


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولا آفة أخرى، فإنه بقي قادرا على التكلم بالذكر والتسبيح، بدليل أنه أمر بذلك في هذه الآية، ولأنه قال في سورة مريم: ﴿ثَلَٰثَ لَيَال سَوِيّا﴾ [مريم: ١٠] ؛ أي: سليم الأعضاء، يقول: لا تمنع عن خطابي لأني لا أمنع أوليائي عن مناجاتي.

وما قال مقاتل وقتادة والربيع بن أنس: إن ذلك كان عقوبة له؛ حيث سأل الآية بعد البشارة فذلك باطل، ولا يليق بحال الأنبياء."[٨٥]

**ثم قال مستدركاً :** " ما قال مقاتل وقتادة والربيع بن أنس: إن ذلك كان عقوبة له؛ حيث سأل الآية بعد البشارة = فذلك باطل، ولا يليق بحال الأنبياء، ولم يكن سؤاله جناية، ولا منعه عن الكلام عقوبة؛ لما قلنا: إن سؤاله لماذا كان، ومنعه عن كلام الناس مع شغله بذكر الله تعالى أعظم الكرامات وأرفع الدرجات."[٨٦]

**المطلب الثالث :أغراض الاستدراك عند الإمام النسفي.**

يمكن حصر أغراض الاستدراكات في التفسير في ثلاثة أغراض، وهي:

**الغرض الأول:**

**رد قول المستدرك عليه، وتصحيح خطئه، مع بيان القول الصحيح في المسألة.**

**ومثال ذلك:**

**عند تفسيره لمعنى يخادعون الله** في قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩]

قال النسفي: " قيل: معناه: يخادعون رسولَ اللَّه ﷺ والمؤمنين بإظهارِ الإيمان مع إضمار الكفر، ورفَع درجة النبي ﷺ والمؤمنين حيث جعَل خداعَهم خداعَه، كما جعَل إيذاءَهم إيذاءَه .

وقيل: معناه: يفسدون ما أظهروا من الإيمان بما أضمروا من الكفر.

وقيل: معناه: يخادعون الله على زعمهم؛ أي: هو عندهم خداع الله، يظنون أنهم يخفون على الله عز وعلا شيئا، وهو كما قال: ﴿وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ﴾ [المجادلة: ١٨] ."

**ثم قال النسفي مستدركاً ومصحح لهذه الأقوال:**" والصحيحُ أن يحمل ذلك على مخادَعتهم الرسولَ وحده دون المؤمنين؛ فإن خداعهم المؤمنين مذكورٌ على التصريح بعده، وهو قولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ ".[٨٧]

**الغرض الثاني:**

**تكميل نقص في قول المستدرك عليه، أو إضافة ما فات عليه، وتوجيه المتلقي إلى القول الراجح.**

**ومثال ذلك:**

**عند تفسيره لمعنى استوى في قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩]

---

[٨٥] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(٤/ ٣٥).

[٨٦] المرجع السابق ،(٤/ ٣٥).

[٨٧] التيسير في التفسير ،للنسفي، ( ٣٠٤/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**قال النسفي:** " ويذكر ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ للصعود وللإقبال، وقد ورد عن بعض أهل التفسير في هذه الآية ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: صعد، وعن بعضهم؛ أي: أقبل.
والمشبهة يجرون هذه المتشابهات على ظواهرها، ويجوزون على الله تعالى ذلك، والله تعالى منزه عنه، قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] وأهل الحق يؤولون ذلك كله على موافقة الأصول.
**ثم قال النسفي مستدركاً** :" فأما تأويل هذه الآية على قول من فسره بالصعود: أن قوله: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ﴾ ؛ أي: صعد الدخان، فقد قال:
﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعا﴾ فكان في الأرض دخان فصعد ذلك، فخلقه الله تعالى سماء، كما قال في آية أخرى: ﴿وَهِيَ دُخَانٞ﴾ [فصلت: ١١] .
وتأويلها على قول من فسر ذلك بالإقبال: أنه استعارة لطيفة، فإن من رتب فعلين وهو من المخلوقين، يقال: إنه فعل كذا ثم أقبل على كذا؛ أي: أكمل الأول ثم حقق إرادة الثاني، فقرر الله تعالى هذا في أفهام الخلق: أنه أكمل خلق الأرض، ثم رتب عليه خلق السماء، ولا يفهم من هذا ما يفهم من ترتيب فعل البشر: أن الأول ينقضي ثم الثاني يأتي، بل معناه ما قلنا: أن فعل الله تعالى أزلي أبدي، لكن ترتب ذكر الأشياء لترتب ظهور الآثار في الأعيان. "هذان تأويلان خارجان على تفسير السلف بالصعود والإقبال. [٨٨]

**الغرض الثالث:**

**إزالة اللبس وكشف الغموض، وتجلية الايهام.**

**ومثال ذلك:**

**عند تفسيره معنى الرعد والبرق في قوله تعالى:** ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ [البقرة: ١٩]

قال النسفي: " أما الرعد فقد سئل وهب بن منبه عن الرعد: ما هو؟ فقال: الله أعلم.
وعن معمر قال: سألت الزهري عن الرعد ما هو؟ فقال: الله أعلم.
وسأل كعب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن الرعد، فقال: ملك وكله الله بسياقة السحاب، فإذا أراد الله تعالى أن يسوقه إلى بلد أمره فساقه، فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد أحدكم ركابه، ثم قرأ:
﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣] .
وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا سمعوا الرعد قالوا: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.
وعن شهر بن حوشب: أن الرعد ملك يحث السحاب كما يحث الراعي الإبل، وكما ينعق الراعي بغنمه، فإذا تفرقت سحابة ضمها، فإذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق.

[٨٨] المرجع السابق ، (٤٢/٢).


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال قتادة: الرعد خلق من خلق الله سامع مطيع.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس شيء أحسن منطقا ولا أحسن ضحكا من السحاب ، قالوا: ما منطقه وما ضحكه؟ قال: منطقه الرعد وضحكه البرق.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية: الرعد ريح تختنق تحت السحاب فيتصاعد، فيكون منه ذلك الصوت.

وقيل: الرعد صوت اصطكاك الأجرام، وهو من الرعد، لأنه صوت يرتعد، أي: يضطرب.

وأرعدت فرائصه عند الخوف من هذا، والرعديد: الجبان، لارتعاده من خوفه، والرعديدة: المرأة اللينة الأعضاء من ذلك.

والبرق: هو ما ينقدح من اصطكاك الأجرام عند هؤلاء.

وقال علي رضي الله عنه: هو ضرب الملك الذي هو الرعد السحاب بمخراق من حديد.

وقال ابن عباس والضحاك: هو سوط من نار يزجر به الملك السحاب.

وقيل: هو تلألؤ الماء.

وقال مجاهد ومحمد بن مسلم الطائفي: البرق ملك له أربعة أوجه: وجه إنسان، ووجه ثور، ووجه نسر، ووجه أسد، فإذا مصع بأجنحته فذلك البرق.

والمصع: التحريك والضرب.

وقال شعيب بن الحبحاب: وجدت في كتاب الله تعالى أن حملة العرش لكل ملك منهم وجه إنسان ووجه ثور ووجه أسد ووجه نسر، فإذا حركوا أجنحتهم فهو البرق.

**ثم قال النسفي مستدركاً ومزيلاً للبس في معنى الآية :** وعلى كل هذه الأقاويل: الرعد والبرق المذكوران في هذه الآية هو الصوت والنار التي تلمع في السحاب، فإن كان الرعد والبرق اسمين لملك أو ملكين، فقد أريد بما ذكر في هذه الآية صوتهما وأثرهما، لا عينهما.[٨٩]

**الخاتمة :**

١- كان الإمام أبي حفص النسفي عالماً فاضلاً فقيهاً، عارفاً بالأدب والمذاهب ، متعمقاً بكثير من العلوم كالحديث والتفسير والفقه واللغة وعلوم القرآن والنحو والأدب وغيرها ، إماماً من أئمة وأعلام أهل التفسير ، ويدل على ذلك كتابه التيسير في التفسير .

٢- إبراز أهمية دراسة الاستدراكات التفسيرية في بيان معاني الآيات بما يصلح خطأها ،أو يكمل نقصها ،أو يزيل عنها لبساً.

٣-استدرك أبو حفص النسفي على كثير من الائمة، وانتقد بعض أقوالهم، وهو في انتقاده يذكر الدليل ويبين وجه استدراكه، والعله التي بنى عليها قوله.

[٨٩] التيسير في التفسير ، للنسفي ،(٣٧١/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٤-تنقسم صيغ الاستدراكات عند الإمام النسفي إلى قسمين : الصيغ الصريحة، والصيغ غير الصريحة.
٥-تنوعت موضوعات استدراكات الإمام النسفي ، منها ما هو في التفسير ، ومنها ما هو في اللغة العربية ، ومنها ما هو في الفقه ، ومنها ما هو في القراءات .
٦-أغلب استدراكات الإمام النسفي لا تخرج عن أقوال المفسرين، وفي كثير منها يميل لرأى الأكثرين.
٧-تعدد المستندات التي اعتمد عليها أبو حفص النسفي في استدراكاته ، وكان من أبرزها: القرآن الكريم، والسنة النبوية، واللغة العربية.
٨-استدراكات النسفي في تفسيره قابلة للصواب والخطأ ، وقد وافق قوله في أغلب مواضع البحث قول السلف والمفسرين.


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

**المصادر والمراجع :**

١- استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى -دراسة نقدية مقارنة - ،تأليف :نايف سعيد جمعان الزهراني ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى :١٤٣٠هـ .
٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥هـ.
٣- أصول في التفسير ، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية ، الناشر: المكتبة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،ص: ٢٣.
٤- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م .
٥- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم ،المتوفى: (ت:ق ٤هـ)، الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المؤلف: جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي [ت ٦٢٤ هـ كذا على غلاف مطبوعه! والصواب ٦٤٦ هـ كما في ١/ ١٦ من مقدمة المحقق؛ وفقا لمصادر ترجمته] ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] ، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
٧- تاريخ بغداد وذيوله ،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ ) ،دار الكتب العلمية – بيروت ،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، ١٤١٧هـ.
٨- تاج التراجم ،أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم السودوني ابن قطلوبغا الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)،المحقق: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم - دمشق الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
٩- التسهيل لعلوم التنزيل ،أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ،المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ،الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ .
١٠-التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ،الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١١-التحبير في المعجم الكبير، المؤلف : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي السمعاني ، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) ، المحقق :منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .
١٢-التعريفات، للجرجاني
١٣-تفسير عبدالرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .
١٤-التيسير في التفسير،المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ) ،المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون ، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا ،الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
١٥-جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٦-جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ،المحقق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
١٧-الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، ، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.
١٨-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ،الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند ،الطبعة: الثانية (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م).
١٩-الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت.
٢٠-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة .
٢١-سير أعلام النبلاء،، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث القاهرة ،الطبعة: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م .
٢٢-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، أبو الفلاح ، ابن العماد، (ت: ١٠٨٩هـ ) ، ، حققه :محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٣-الصحاح في اللغة ، ،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤-صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٢٥-طبقات المفسرين العشرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، ،المحقق :علي محمد عمر ،مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة :الأولى، ١٣٩٦.
٢٦-طبقات المفسرين ، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١هـ) ، المحقق: سليمان بن صالح الخزي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م
٢٧-الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد ، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٨-العبر في خبر من غبر ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ( ت: ٧٤٨هـ)،المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٩-العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٣٠-الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، للكنوي، محمد عبد الحى اللكنوى الهندي أبو الحسنات، المحقق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٣١-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المؤلف: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) -[ت ١٠٦٧ هـ] ،عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول ، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ) - (١٩٤٣ م= ١٣٦٢ هـ).
٣٢-لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)،المحقق :دائرة المعرف النظامية - الهند ،الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ،الطبعة :الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م.
٣٣-لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
٣٤-القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
٣٥-مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٦-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)، ،وضع حواشيه :خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .
٣٧-معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٣٨-معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٣٩-المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
٤٠-معجم المفسرين ، عادل نويهض ،قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد ،مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .


ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٤١-المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه- ١٩٩٠م.
٤٢-الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)
٤٣-نزهة الألباء في طبقات الأدباء
٤٤-المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، المحقق: إبراهيم السامرائي ، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413